الباب الثانى

فى الصيام

- من أبواب الجنة : الريَّان .
- ما جاء فى صوم المحرَّم .
- ما جاء فى صوم عاشوراء .
- ما جاء فى صوم شعبان .
- ما جاء فى صوم رمضان .
- ما جاء فى صوم ستة أيام من شوال .
- ما جاء فى عشر ذى الحجة .
- ما جاء فى صوم يوم عرفة وثلاثة أيام من كل شهر ويوم الإثنين.

الباب الثانى
(فـى الصـــيام)

٣١ - روى أبو هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « **قَالَ اللهُ عَزَّ وَجَلَّ كُلُّ عَمَلِ ابْنِ آدَمَ لَهُ إِلَّا الصِّيَامَ فَإِنَّهُ لِى ، وَأَنَا أَجْزِى بِهِ ، وَالصِّيَامُ جُنَّةٌ فإذَا كَانَ يَوْمُ صَوْمِ أَحَدِكُمْ فَلا يَرْفُثْ وَلا يَصْخَبْ ، فإنْ سَابَّهُ أَحَدٌ أَوْ قَاتَلَهُ ، فَلْيَقُلْ إِنِّى صَائِمٌ . وَالَّذِى نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَخَلُوفُ فَمِ الصَّائِمِ أَطْيَبُ عِنْدَ اللهِ**

---

[٣١] أخرجه البخارى (٣/٣١) فى الصوم : باب فضل الصوم ، ومسلم (١١٥١) فى الصيام : باب فضل الصيام .

[**لغة الحديث**] :

إلا الصوم فإنه لى : أى لا يشاركنى فيه أحد ، وأنا أجزى به : أى وأنا أتولى الجزاء عليه بنفسى ، ولا أكله لغيرى ، الصيام جنة : الجنة كل ما ستر ، ومعنى كون الصوم جنة ، أنه وقاية من الشهوات ، فيكون وقاية من النار ، لأن النار حفت بالشهوات . فلا يرفث : المراد بالرفث فى هذا الحديث : الفحش وردىء الكلام .

ولا يصخب : لا يصح ويكثر لغطه .

[**من فائدة الحديث**] :

١ - بيان فضل الصيام وأنه يحفظ صاحبه من الضلال ، فى الدنيا ، ومن عذاب النار فى الآخرة . =

تعالى يوم القيامة مِنْ رِيحِ المِسْكِ . ولِلصَّائِمِ فَرْحَتَانِ يَفْرَحُهُما ، إذا أَفْطَرَ فَرِحَ بِفِطْرِهِ ، وَإِذَا لَقِى رَبَّهُ فَرِحَ بِصَوْمِهِ » متفق عليه .

وقوله فلا يرفث : بضم الفاء وكسرها : أى لا يأتى برفث الكلام وفحشه .

قال الأزهرى : هى كلمة جامعة لكل ما يريده الرجل من المرأة ، ويكون الرفث بالجماع ، والحديث به .

وقيل هو : مذاكرة ذلك مع النساء .

ولا يصخب : الصخب الصياح واختلاط الأصوات ، ويقال بالسين والصاد .

وخلوف فم الصائم : بضم الخاء ، هو ما يخلف بعد الطعام فى الفم من ريح كريهة .

(من أبواب الجنة : الريان)

٣٢ – وروى سهيل بن سعد – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : **« إِنَّ فِى الجَنَّةِ بَابًا يُقَالُ لَهُ الرَّيَّانُ ، لا يَدْخُلُ مِنهُ**

= ٢ – من آداب الصوم ترك الكلام الفاحش واللغط ، والصبر على أذى الناس ، ومقابلة إساءتهم بالصبر والإحسان .

٣ – الصوم مطيب لرائحة الفم عند الله تعالى ، ومفرح لصاحبه . انتهى نقلا عن نزهة المتقين (٨٦٧/٢) .

[٣٢] أخرجه البخارى (١٤٥/٤) فى بدء الخلق : باب صفة أبواب الجنة ، وفى الصوم (٣٢/٣) : باب الريان للصائمين ، ومسلم (١١٥٢) فى الصيام : باب فضل

إِلَّا الصَّائِمُونَ يَومَ القِيامَةِ ، لا يُدْخُلُ معهم أَحَدٌ غَيرهم ، يُقالُ : أَينَ الصَّائِمُونَ ؟ فيدخلون منه ، فَإِذَا أُدخل آخرهم أُغلِقَ فَلَم يَدخلْ مِنْهُ أَحَدٌ » متفق عليه .

قوله : باب الريان ، واختصاص الصائمين به ، قيل هو مشتق من الرى لما ينال الصائم من العطش ، فسمى هذا الباب بما أعد فيه من النعيم المجازى به على الصوم .

٣٣ - وروى أبو سعيد الخدرى - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « **مَا مِنْ عَبْدٍ يصُومُ يَوماً فى سَبِيلِ اللهِ ، إِلَّا بَاعَدَ اللهُ بِذلِكَ اليَومِ وَجْهَهُ عَن النَّارِ سَبْعِينَ خَرِيفاً** » متفق عليه ، والخريف السنة .

(ما جاء فى صوم محرم)

٣٤ - روى أبو هريرة - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « **أَفْضَلُ الصِّيَامِ بَعْدَ شهر رَمَضَانَ ، شَهْرُ اللهِ المحَرَّمُ** » انفرد به مسلم .

الصيام ، والترمذى (٧٦٥) فى الصوم : باب ما جاء فى فضل الصوم ، وقال : حديث حسن صحيح غريب ، وأخرجه النسائى (١٦٨/٤) .

[٣٣] أخرجه البخارى (٣١/٤ - ٣٢) فى الجهاد والسير : باب فضل الصوم فى سبيل الله ، ومسلم (١١٥٣) فى الصيام : باب فضل الصيام فى سبيل الله لمن يطيقه .

[٣٤] سبق تخريجه .

(ما جاء فى صيام عاشوراء)

٣٥ – سُئل عبد الله بن عباس – رضى الله عنهما – عن صيام يوم عاشوراء فقال : ما علمتُ أن رسول الله ﷺ صام يوماً يطلبُ فضلَه على الأيامِ إلا هذا اليوم – يعنى عاشوراء – ولا شهراً إلا هذا الشهر – يعنى شهر رمضان – . متفق عليه .

٣٦ – روى أبو قتادة الأنصارى – رضى الله عنه – أن رسول الله ﷺ سُئِلَ عَنْ صومه ، فذكر الحديث إلى قوله : وسُئِلَ عَنْ صوم يَوْمِ عَاشُورَاءَ ، فَقَالَ يُكَفِّرُ السَّنَةَ المَاضِيَةَ . انفرد به مسلم .

(ما جاء فى صوم شعبان)

٣٧ – روت عائشة – رضى الله عنها – قالت : « كان

---

[٣٥] أخرجه البخارى (٣/٥٧) فى الصوم : باب صيام يوم عاشوراء .

[٣٦] أخرجه مسلم (١١٦٢) فى الصيام : باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، ويوم عاشوراء .

[٣٧] أخرجه البخارى (٣/٥٠) فى الصوم : باب صوم شعبان وأخرجه مسلم (٨/٣٧) فى الصيام : باب صيام النبى ﷺ فى غير رمضان .

رسول الله ﷺ يَصُومُ حَتّى نَقُولَ لَا يَفْطِر ، وَيُفْطِرُ حَتّى نَقُولَ لَا يَصُوم ، وَمَا رَأَيْتُ رَسُولَ اللهِ ﷺ اسْتَكْمَلَ صِيَامَ شَهْرٍ قَطّ إِلَّا رَمَضَانَ ، وَمَا رَأَيْتُهُ فِي شهرْ أَكْثَرَ منه صِيَاماً فى شَعْبَانَ » . متفق عليه .

وفى مسلم قالت عائشة : « ولم أره صائماً من شهر قط ، أَكْثَرَ من صِيَامِهِ فِي شَعْبَانَ ، كانَ يَصُوم شعبان كله ، كان يصوم شَعْبَانَ إِلَّا قَلِيلاً » .

٣٨ – وروى عمران بن حصين – رضى الله عنه – أن النبى ﷺ قال لرجل : « **هل صُمْتَ من سَرَرَ هذَا الشَّهْرِ شيئاً ؟ – يعنى شعبان – قالَ : لَا ، فقال رسول الله ﷺ : فَإِذَا أَفْطَرْتَ من رمضان فَصُمْ يَوْمَيْنِ مكانه** » . متفق عليه .

سَرر الشهر : سراره ، قالَ الفراء : الفتح أجود ، وسرره ثلاث لغات .

قال أبو عبيد : سرار الشهر آخره ، وقال غيره : وسطه ، وقيل آخره .

---

[٣٨] أخرجه البخارى (٣/٥٤) فى الصوم : باب الصوم آخر الشهر . وأخرجه مسلم (١١٦١) فى الصيام : باب صوم شهر شعبان .

(ما جاء فى صيام رمضان)

٣٩ – روى أبو هريرة – رضى الله عنه – أن رسول الله ﷺ قال : « **إذا جَاءَ رَمَضَانُ فُتِّحتْ أَبْوَابُ الجَنَّةِ ، وَأُغْلِّقَت إبْوابُ النَّارِ ، وصُفِّدَتِ الشَّيَاطِينِ** » متفق عليه .

وقوله : صفدت الشياطين : أى غلت ، وأوثقت بأغلال الحديد .

٤٠ – وروى أبو هريرة – رضى الله عنه – قال : قال رسول الله ﷺ : « **مَنْ صَامَ رَمَضَانَ إيمَاناً واحْتِسَاباً غُفِرَ لهُ ما تَقَدَّمَ مِنْ ذنْبِهِ** » متفق عليه .

---

[٣٩] أخرجه البخارى (٣٢/٣) فى الصوم : باب هل يقال رمضان أو شهر رمضان ، وأخرجه مسلم (١٠٧٩) فى الصيام : باب بيان فضل رمضان ، وأحمد فى مسنده (٣٥٧/٢) ، والبيهقى فى السنن (٣٠٣/٤) ، والبغوى فى شرح السنة (٢١٤/٦) .

[٤٠] أخرجه البخارى (٥٩/٣) فى الصيام : باب التماس ليلة القدر فى السبع الأواخر ، ومسلم (٧٦٠) فى صلاة المسافرين : باب الترغيب فى قيام رمضان .

(ما جاء فى صيام ستة أيام من شوال)

٤١ - روى أبو أيوب الأنصارى - رضى الله عنه - أن رسول الله ﷺ قال : « **مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثمَّ أَتبَعَهُ سِتاً مِنْ شَوَّالٍ كانَ كصِيَامِ الدَّهْرِ** » انفرد به مسلم .

(ما جاء فى عشر ذى الحجة)

٤٢ - روى ابن عباس - رضى الله عنه - قال : قال رسول الله ﷺ : « **مَا مِنْ أَيامٍ العَمَلُ الصَّالِحُ فيهن أَحَبُّ إلى اللهِ تعالى مِنْ هذِهِ الأَيَّامِ العشر . فقالوا : يا رسولَ اللهِ وَلَا الجهادُ فى سبيلِ الله ؟ فقال رسول الله ﷺ : وَلَا الجهادُ فى سبيلِ اللهِ تعالى ، إلَّا رَجلٌ خَرَجَ بِنَفْسِهِ وَمَالِهِ ، فَلَم يَرجعْ مِنْ ذلكَ بِشَىءٍ** » أخرجه البخارى .

---

[٤١] أخرجه مسلم (١١٦٤) فى الصيام : باب استحباب صوم ستة أيام من شوال ، وأخرجه أبو داود (٢٤٣٣) فى الصوم : باب فى صوم ستة أيام من شوال ، والترمذى (٧٥٦) فى الصوم باب ما جاء فى صوم ستة أيام ، وابن ماجه (١٧١٦) ، (١٧١٥) .

[٤٢] أخرجه البخارى (٢/٢٤ - ٢٥) فى العيدين : باب فضل العمل فى أيام التشريق ، والترمذى (٧٥٧) فى الصوم : باب ما جاء فى الأيام العشر .

(ما جاء فى صيام يوم عرفة وثلاثة أيام من كل شهر ويوم الإثنين)

٤٣ – روى أبو قتادة – رضى الله عنه – أن رسول الله ﷺ سُئِلَ عَنْ صَوْمِهِ .

قَالَ : فَغَضِبَ رَسُولُ اللهِ ﷺ ، فَقَالَ عُمَرُ – رَضِىَ اللهُ عَنْهُ – رَضِينَا بالله رَبًّا ، وبِالْإِسْلَامِ دِيناً ، وبِمُحَمَّدٍ رَسُولاً ، وَبِبَيْعَتَنا بَيْعَةً .

قَالَ : فَسُئِلَ عَنْ صِيَامِ الدَّهْرِ ؟ قَالَ : لَا أصوم ولا أَفْطَر ، ومَا صَامَ وَمَا أَفْطَرَ .

قَالَ : فَسُئِلَ عَنْ صِيامِ يَوْمَيْنِ ، وَإِفْطَارِ يَوْمٍ ، قَالَ : وَمَنْ يُطِيقُ ذلكَ .

قَالَ : وَسُئِلَ عَنْ صَوْمِ يَوْمٍ وَإِفْطَارِ يَوْمَيْنِ ، قَالَ : لَيْتَ اللهَ عز وجل قَوَّانَا لِذلِكَ .

---

[٤٣] أخرجه مسلم (١١٦٢) فى الصيام : باب استحباب صيام ثلاثة أيام من كل شهر ، وصوم يوم عرفة ، وأبو داود (٢٢٤٥) فى الصوم : باب فى صوم الدهر تطوعا .